



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلميين للدراسات العليا في النجف الاشرف
قسم العلوم السياسية / فرع النظم السياسية
أدارة الانتخابات والحكم الرشيد

الاتصال السياسي ودوره في خيارات الناخب العراقي
لانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨
(دراسة ميدانية)

رسالة ماجستير تقدم بها الطالب

صباح مريز عويز الياسري

الى معهد العلميين للدراسات العليا / قسم العلوم السياسية

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم السياسية

اشراف

أ.م.د نجم عبد طارش الغزي أ.د كامل حسون القيم

٢٠١٩م

العراق / النجف الاشرف

١٤٤١هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ

صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

القران الكريم , سورة القلم / الآية (١)

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة {الاتصال السياسي ودوره في خيارات الناخب العراقي للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨ (دراسة ميدانية) لطالب الماجستير (صباح مريز عويز الياسري) قد جرت بأشرافي في قسم العلوم السياسية / معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الاشرف.

وهي جزءاً من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: أ.د. كامل حسون القيم

(المشرف على الرسالة)

التاريخ: / / ٢٠١٩

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف أشرح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.د محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار المشرف

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة { الاتصال السياسي ودوره في خيارات الناخب العراقي للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨ (دراسة ميدانية) . لطالب الماجستير (صباح مريز عويز الياسري) قد جرت بأشرافي في قسم العلوم السياسية / معهد العلمين للدراسات العليا/ النجف الاشرف .

وهي جزءاً من متطلبات الحصول على شهادة الماجستير في العلوم السياسية ولأجله وقعت .

التوقيع:

الاسم: أ.م.د. نجم عبد طارش الغزي

(المشرف على الرسالة)

التاريخ: / / ٢٠١٩

بناءً على التوصيات المقدمة من المشرف أشرح هذه الرسالة للمناقشة .

التوقيع :

الاسم : أ.د محمد ياس خضير

رئيس قسم العلوم السياسية

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار الخبير اللغوي

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة { الاتصال السياسي ودوره في خيارات الناخب العراقي للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨ (دراسة ميدانية) . لطالب الماجستير (صباح مريز عويز الياسري) قد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية اللغوية من قبلي . وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم خالٍ من الأخطاء اللغوية . ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ: / / ٢٠١٩

إقرار الخبير العلمي

أشهد إن إعداد هذه الرسالة الموسومة { الاتصال السياسي ودوره في خيارات الناخب العراقي للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨ (دراسة ميدانية) . لطالب الماجستير (صباح مريز عويز الياسري) قد جرى تدقيقها ومراجعتها من الناحية العلمية . وأصبحت ذات أسلوب علمي سليم مؤهله للمناقشة. ولأجله وقعت .

التوقيع :

الاسم :

التاريخ: / / ٢٠١٩

الاهداء

إلى شهداء وطني العراق إكراماً و عرفاناً
إلى أُمِّي وأبي يراً واحتراماً
إلى من علمني حرفاً وملكني عبداً أساتذتي

إلى أخوتي وأخواتي سنداً و أعتزازاً
إلى (تيسير) شريكة حياتي عشقاً وأمتناناً
إلى (هيثم وأمير ومينا) أحباب قلبي أبنائي
إلى كل أصدقائي من مد لي يد العون وفاءً

صباح

الشكر والامتنان

لا يسعني في هذا الموقف إلا أن أُعبر عن احترامي وتقديري لأساتذة العلوم السياسية الذين كانوا بحق نبزاً ونوراً نهتدي بإرشاداتهم ونصائحهم وعلمهم، وقبل ذلك بنبيلهم وكرمهم وسمو منزلتهم.

وأجد أن الأسماء تتصارع في ذهني لمن سأقدمه بالشكر والتقدير فلكل واحد منهم منزلة يعلمها الله قبلي، ولكل واحد منهم بصمة طبعها في عقولنا وأنفسنا، وأخص بالذكر السيد زيد عدنان العكلي عميد معهد العلمين للدراسات العليا والسيد محمد الياس رئيس قسم العلوم السياسية.

فالشكر لمن أشرف على بحثي في مرحلة البكالوريوس واليوم مشرفاً على رسالتي في الماجستير الأستاذ الدكتور كامل حسون القيم على الرغم من انشغالاته المستمرة ووقته الثمين، إلا إنه كرمماً أستقطع شيئاً من وقته ليضع لمسةً أفخر بها، كما أتشرف بتقديم الشكر الى أستاذي المشرف الثاني أ.م.د. نجم عبد طارش الغزي الذي كان خير عون لي إذ كانت للمساته وإرشاداته الأثر الكبير فيما خرجت به دراستنا هذه، و أتشرف بتقديم الشكر إلى من قدم لي النصح والمشورة طيلة مدة الدراسة، فالشكر موصول إلى {الدكتور سعد العبدلي والدكتور محمد مرعي والست سهيلة عباس الخيكاني والدكتور نور الدين شعبان والدكتور أحمد سمير وزميلي العزيز م.م علي حسن بداي، والأخوة علي صبار كعيد، وكرار البغدادي و محمد خضير و محمد سمير الليباوي فضلاً عن الأخوة علاء وجثير من جامعة القادسية وأستاذ عادل من جامعة واسط والاخ سيف الدين من صلاح الدين والزميل محمد حسوبي من ديالى وذوالفقار حسن عودة في جامعة السماوة والى جميع من ساعدني في جامعة سومر في الناصرية وجميع الأخوة في جامعة بابل والأخ سيد حسين الغرابي في جامعة الكوفة والأخ كاظم الجنابي صاحب مكتبة الازدهار في الحلة }

والى كل من ساهم معي في اعداد رسالتي المتواضعة الأستاذ الدكتور علي محمد هادي الربيعي عميد كلية الفنون الجميلة جامعة بابل سابقاً والأستاذ الدكتور فاخر محمد الربيعي عميد كلية الفنون الجميلة جامعة بابل حالياً لما قدموه لي من مساعدة في الدراسة وإرشادهم طيلة مدة الدراسة.

والشكر موصول إلى زملائي وإخوتي ممن شعرت بظلمهم في كل خطوة من مسيرتي الدراسية، طلاب قسم العلوم السياسية / النظم السياسية/ إدارة الانتخابات والحكم الرشيد. كما أتقدم بالشكر إلى موظف مكتبة معهد العلمين للدراسات العليا أستاذ (أحمد عبد الرحيم الساعدي) لكل ما قدمه لي من عون ومساعدة، وإلى جميع موظفي المكتبات في بقية الجامعات العراقية في كليات العلوم السياسية وكليات الاعلام في بغداد وبابل والنجف وواسط والناصرية وصلاح الدين وديالى والسماوة والديوانية والمفوضية العليا المستقلة للانتخابات الذين لم يبخلوا بالمساعدة طيلة مدة الدراسة. وامتتاني وشكري العميق إلى كلّ نفس دعت الله لي بظهر الغيب، وحاولت أن تقدّم لي يد العون والمساعدة.

الباحث

قائمة المحتويات	الصفحة	
	من	الى
المقدمة	أ	أ
الفصل التمهيدي	ث	ب
الفصل الأول: الإطار النظري والمفاهيمي للاتصال السياسي		١
المبحث الأول: مفهوم الاتصال السياسي ومستويات الاتصال	٢٢	٢
المطلب الأول: مفهوم الاتصال السياسي	١٢	٣
المطلب الثاني: مستويات الاتصال من جانب عدد المشاركين في العملية الاتصالية	٢٢	١٣
المبحث الثاني: وظائف وآليات الاتصال السياسي	٥٠	٢٣
المطلب الأول: وظائف الاتصال السياسي	٣٦	٢٣
المطلب الثاني: آليات الاتصال السياسي	٥٠	٣٧
الفصل الثاني: الاتصال السياسي وعلاقته بخيارات الناخب العراقي	٨٦	٥١
المبحث الأول: العوامل المؤثرة في الاتصال السياسي والعملية السياسية	٦١	٥٢
المطلب الأول: العملية السياسية في العراق بعد ٢٠٠٣	٦٤	٥٢
المطلب الثاني: النظام السياسي وعلاقته بالاتصال السياسي في العراق	٦٧	٦٤
المطلب الثالث: الخطاب السياسي الانتخابي في وسائل الاعلام العراقي	٧٣	٦٧
المبحث الثاني: خيارات اناخب العراقي في انتخابات عام ٢٠١٨	٨٢	٧٤
المطلب الأول: الناخب العراقي وانتخابات برلمان ٢٠١٨	٨١	٧٥
المطلب الثاني: الأحزاب المشاركة في انتخابات عام ٢٠١٨	٨٦	٨٢
الفصل الثالث: إجراءات ونتائج الدراسة التحليلية والميدانية	١٤٦	٨٧
المبحث الأول: إجراءات البحث	٩١	٨٧
المبحث الثاني: نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها	١٤٤	٩٢
المبحث الثالث: استنتاجات الدراسة الميدانية	١٤٦	١٤٥
الخاتمة	١٧٥	١٤٧
الاستنتاجات التوصيات	١٥٠	١٤٨
الملحقات	١٥٤	١٥١
قائمة المراجع	١٧٥	١٥٥
Abstract	A	H

قائمة الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٩٢	توزيع عينة الدراسة طبقاً للمحافظة	١
٩٣	توزيع عينة الدراسة طبقاً للجنس	٢
٩٣	توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمر	٣
٩٤	توزيع عينة الدراسة طبقاً للعمل	٤
٩٥	يوضح هل شاركت في الانتخابات البرلمانية السابقة	٥
٩٥	يوضح قرار المشاركة بالانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨	٦
٩٦	يوضح سبب المشاركة من عدمه	٧
٩٧	يوضح ما مدى اطلاع المبحوثين على القوانين المنظمة للعملية الانتخابية في العراق	٨
٩٨	يوضح مدة معرفة المبحوثين بالتوتر السياسي بين الكتل والقوائم مع قرب الانتخابات	٩
٩٨	يوضح مدى تجسيد المرشحين خطاباً سياسياً واضحاً	١٠
٩٩	يوضح نظرة المبحوث تجاه الخطاب السياسي والانتخابي بشكل	١١
١٠٠	يبين مدى اقتناع المبحوثين بما يقدم من تسويق دعائي لاستمالة الناخب من الكتل والأحزاب	١٢
١٠٠	يوضح مدى التزام القوائم بقوانين المفوضية العليا المستقلة للانتخابات	١٣
١٠١	يوضح رأي المبحوث تجاه موقف دول الجوار والمنظمات الدولية من الانتخابات	١٤
١٠٢	يوضح أسباب اقتناع المبحوثين بالذهاب الى الانتخابات	١٥
١٠٢	يوضح مدى فهم المبحوثين الموقف الكتل والأحزاب، من العلاقات الخارجية للعراق، بحسب برنامجهم الانتخابي	١٦
١٠٣	يوضح مدى اعجاب المبحوثين بأعلان المفوضية حول الحث الانتخابي	١٧
١٠٣	يوضح رأي المبحوثين بطرائق التثقيف الانتخابي المتبعة حالياً في العراق	١٨
١٠٤	يوضح رأي المبحوثين أن الطبقة السياسية نجحت في خطابها السياسي لنجاح العملية الانتخابية	١٩
١٠٤	يوضح فهم المبحوثين ماذا تريد الكتل السياسية للعراق مستقبلاً	٢٠

٢١	يوضح رأي المبحوثين بأن لرؤساء الكتل والزعامات دور في خيارات كناخب	١٠٥
٢٢	يوضح نسبة الاعتماد في المبحوثين قرار انتخابك على برنامج المرشح أو كتلته	١٠٥
٢٣	يوضح الترتيب المركز الأول: العوامل المتحكمة في سلوكك الانتخابي	١٠٦
٢٤	يوضح الترتيب المركز الثاني: العوامل المتحكمة في سلوكك الانتخابي	١٠٦
٢٥	يوضح الترتيب المركز الثالث: العوامل المتحكمة في سلوكك الانتخابي	١٠٧
٢٦	يوضح الترتيب المركز الرابع: العوامل المتحكمة في سلوكك الانتخابي	١٠٧
٢٧	يوضح اطلاع المبحوث على الخطاب السياسي للكتل والقوائم المشاركة في الانتخابات	١٠٨
٢٨	يوضح متى بدأ اطلاع المبحوثين عن البرامج الانتخابية قياساً لموعد الانتخابات	١٠٨
٢٩	يوضح مدى اطلاع المبحوثين على البرامج الانتخابية للقوائم المرشحة للانتخابات	١٠٩
٣٠	يوضح هل يرى المبحوثين أن بعض الأنشطة الرسمية الأخيرة تصب في عملية التسويق الانتخابي السياسي	١١٠
٣١	يوضح أي من الأنشطة الرسمية الأخيرة تصب في عملية التسويق الانتخابي السياسي	١١٠
٣٢	يوضح أهم أساليب التسويق السياسية التي تعجب المبحوثين	١١١
٣٣	يوضح سبب الذي يجعل المبحوثين تركز على بعض المرشحين	١١٢
٣٤	يوضح الأحكام السابقة للمبحوثين على بعض المرشحين	١١٣
٣٥	يوضح سمع أو مشاهدة بعض المرشحين في الفضائيات المبحوثين	١١٣
٣٦	يوضح رأي المبحوثين حول إجابات المرشحين	١١٤
٣٧	يوضح رأي المبحوثين هل لدى الكتل والأحزاب المشاركة بالانتخابات فكر سياسي واضح	١١٥
٣٨	يوضح هل تم الاطلاع المبحوثين على البرامج الانتخابية قبل الانتخابات	١١٥
٣٩	يوضح رأي المبحوثين تجاه ما هو الأساس المعتمد لاختيارك للمرشح في الانتخابات	١١٦
٤٠	يوضح رأي المبحوث حول القوى التي ستحصل على أغلبية أصوات الناخبين في البرلمان القادم	١١٦
٤١	جدول يوضح العلاقة بين المحافظة ومتى بدأ الاطلاع قياساً لموعد الانتخابات	١١٨

١٢٠	يوضح إجابات اطلاع الناخبين على البرامج الانتخابية للقوائم المرشحة للانتخابات حسب المحافظة	٤٢
١٢١	يوضح بأي وسيلة كان الاطلاع المبحوثين	٤٣
١٢٢	يوضح بأي الجواب (نعم) وسيله كان الاطلاع؟	٤٤
١٢٣	يوضح إذا كان الجواب (كلا) فما هو السبب	٤٥
١٢٤	يوضح: إذا كان الجواب بلا فما هو السبب	٤٦
١٢٥	يوضح: العلاقة هل ترى بعض الأنشطة الرسمية الأخيرة تصب في عملية التسويق الانتخابي السياسي؟	٤٧
١٢٦	يوضح: إذا كانت الإجابة (نعم) أو (الى حد ما) ماهي الأنشطة الرسمية على عملية التسويق السياسي؟	٤٨
١٢٧	يوضح: ما أهم أساليب التسويق السياسية التي تعجبك؟	٤٩
١٢٨	يوضح: ما هو السبب الذي يجعلك تركز على بعض المرشحين؟	٥٠
١٢٩	يوضح: ما أحكامك السابقة على بعض المرشحين؟	٥١
١٣٠	يوضح: هل سمعت أو شاهدت بعض المرشحين في الفضائيات؟	٥٢
١٣١	يوضح: هل سمعت أو شاهدت بعض المرشحين في الفضائيات إذا كان الجواب (نعم)	٥٣
١٣٢	يوضح: هل لدى الكتل والأحزاب المشاركة بالانتخابات فكر سياسي واضح؟	٥٤
١٣٣	يوضح: لمن أجاب (نعم) أو (الى حد ما) هل تم الاطلاع عليه قبل الانتخابات؟	٥٥
١٣٤	يوضح: ما الأساس المعتمد لاختيارك للمرشح في الانتخابات؟	٥٦
١٣٥	يوضح برأيك ما القوى التي ستحصل على معظم أصوات الناخبين في البرلمان القادم؟	٥٧
١٣٦	يوضح ما أهم المؤثرات التي رايتها في الترويج الانتخابي الذي حصل على المرتبة الأولى؟	٥٨
١٣٧	يوضح: ما أهم المؤثرات التي رايتها في الترويج الانتخابي الذي حصل على المرتبة الثانية؟	٥٩

١٣٨	يوضح: ماهي أبرز المؤثرات التي رايته في الترويج الانتخابي والذي حصل على المرتبة الثالثة؟	٦٠
١٣٩	يوضح: ما أهم المؤثرات التي رايته في الترويج الانتخابي الذي حصل على المرتبة الرابعة؟	٦١
١٤٠	يوضح: ما أهم المؤثرات التي رايته في الترويج الانتخابي الذي حصل على المرتبة الخامسة؟	٦٢
١٤١	يوضح: ما أهم المؤثرات التي رأيتها في الترويج الانتخابي الذي حصل على المرتبة السادسة؟	٦٣
١٤٢	يوضح: ما أهم المؤثرات التي رايته في الترويج الانتخابي الذي حصل على المرتبة السابعة والأخيرة؟	٦٤
١٤٣	يوضح ما العامل الأكثر تأثيراً على إختيارك والذي يوضح الخيار الأول؟	٦٥
١٤٤	يوضح: ما العامل الأكثر تأثيراً على أختيارك الذي يوضح الخيار الثاني؟	٦٦

ملخص البحث

تتناول دراسة (الاتصال السياسي ودوره في خيارات الناخب العراقي للانتخابات البرلمانية لعام ٢٠١٨) (دراسة ميدانية) للطالب صباح مريز عويز الياسري، رسالة ماجستير تقدم بها الطالب، قسم العلوم السياسية / فرع النظم السياسية، معهد العلمين للدراسات العليا، للعام الدراسي ٢٠١٨-٢٠١٩ عن موضوع الاتصال السياسية ودوره في خيارات الناخب العراقي مع إعطاء نبذة عن نشأة الاتصال السياسي فضلاً عن دراسته كموضوع مستقل عن الاعلام ودراسة تعاريف الاتصال السياسي من جميع اركانها وعلاقته بالسياسة كما تضمنت دراسة مستويات الاتصال وظائف الاتصال السياسي وآليات الاتصال السياسي، فضلاً عن نوع العلاقة بين الاتصال السياسي والعملية السياسية من جهة وعلاقة الاتصال السياسي والنظم السياسية من جهة أخرى وما هي الأدوار التي يؤديها الاتصال السياسي في العملية السياسية.

وقد وظفت الدراسة ثلاث مناهج رئيسة الوصفي والتاريخي إضافة الى منهجي تحليل الحالة إضافة الى طرائق إحصائية في الدراسة الميدانية فضلاً عن توصلت الدراسة الى نتائج مهمة منها ان هناك دور مهم ومؤثر للاتصال السياسي في خيارات الناخب العراقي في انتخابات مجلس النواب ٢٠١٨، أما اهم الاستنتاجات التي توصلت لها الدراسة في الفوضى وعدم الانضباط في عدد وسائل الاعلام العراقية بكل أنواعها فضلاً عن غياب استراتيجية وطنية لاتصال في العراق مما انعكس على خيارات الناخب وحدث عزوف كبير في المشاركة الانتخابية، واستخدمت الدراسة ٦٦ جدول للدراسة الاستطلاعية فضلاً عن وجود ملحق للاستمارة الاستبانة.

المقدمة

الاتصال السياسي أحد فروع علم الاتصال العام، وقد أثار الكثير من الجدل والحوار بين علم الاتصال وعلم السياسة وعلم الاجتماع منذ أوائل القرن الماضي، وتحديداً بعد الحرب العالمية الأولى، وتساعد الاهتمام كثيراً بعد انتشار وسائل الاعلام الإذاعي وانتشار الصحف على المدى الدولي وبالأخص بين أمريكا و أوروبا ونشوء الوكالات الإخبارية الدولية.

فعلى الرغم من أن علم الاتصال السياسي قديم في مضمونه ومتجذر أساسه في نشاط الانسان وتفاعله مع بيئته السياسية داخل مجتمعه وخارجه، إلا إنه جديد في أساليب تأثيره ومناهجته ووسائله، ويتأثر كثيراً بما تنتجه التكنولوجيا الاتصالية من أساليب وطرق جديدة للتأثير. لذلك نجد حراكه العام لم يكن ساكناً او جامداً، بل يمتد بتطور النظريات السياسية والعوامل التي تحركها

(كالصراع والتنافس والحروب والأزمات والمال والحروب الناعمة بين الحكومات والأحزاب والدول).

وقد تبلورت لعلم الاتصال السياسي ملامح فلسفية ومعرفية منذ الخمسينات وبالتحديد عند تصاعد الاهتمام الانتخابي في الولايات المتحدة وتصاعد الحرب الباردة بين المعسكر الشيوعي والرأسمالي صراع الكبار - (أمريكا وروسيا)، إذ أصبح للاتصال علاقة مع مختلف الحقول المعرفية وفي مقدمتها علم السياسة والاجتماع والنفس والتاريخ والحرب. وبهذه العلاقة والتداخل أفرز حقلاً معرفياً جديداً وهو الاتصال السياسي الذي يجعل من السياسة ميداناً لدراسته. كما أصبح الاتصال السياسي حقلاً دراسياً له موضوعاته وأهميته وأسسه. وهو يتناول ذلك المضمون الذي يرتبط بالتصريحات والرموز التي تعبر عن الفلسفات والمواقف ورسم الضغط النفسي والاحتواء الجماهيري لمكونات العمل السياسي بكل أبعاد (المحلي والإقليمي والدولي)

فالالاتصال كنشاط ليس مجرد وظيفة للنظم السياسية، أو مجرد نظاماً يربط بين العلاقات المتبادلة مع النظم السياسية والاجتماعية والتاريخية وإنما أساس تلك العملية هو المادة التي تتكون منها العلاقات الإنسانية، وقد صاحب التطور الفني في الوسيلة الاتصالية تطوراً في أساليب الاستخدام من أجل إيصال رسالة سياسية مؤثرة وفاعلة، تمثل التطور في ظهور هيئات استشارية متخصصة ومراكز أبحاث، تقدم خدماتها المتعلقة بالكيفية، التي يمكن ان تستخدم بها وسائل الكترونية من أجل اتصال سياسي مؤثر وهادف^(١).

وأن حصيلة الاهتمام المتزايد بالاتصال السياسي من قبل الأكاديميين في الجامعات والمهنيين العاملين في حقل الاعلام والسياسيين المهتمين بإنشاء الهيئات والمنظمات الاستشارية ومراكز البحث العلمي أن تبلورت ملامح هذا العلم الجديد في الدراسات والكتب والدوريات العلمية المختصة على ما يقارب الستين عاماً^(٢).

(١) يحيى اليحياوي، في تجاذبات العلاقة بين الإعلام والاتصال والسياسة، مركز الجزيرة لدراسات، ١٤ الثاني تشرين ٢٠١٣،

(٢) جبار علاوي، الاتصال السياسي، دار أمجد، عمان الأردن ٢٠١٤، ص ١٦٤.



وأمام هذا الاهتمام بهذا الحقل المعرفي الجديد على مستوى العالم نلحظ غياباً وضموراً واضحين في عالماً العربي فيما يتعلّق بالنتائج النظرية المتخصصة في الاتصال السياسي. سواء كان ذلك على المستوى العلمي الأكاديمي أم المهني. أمام هذا الكم العلمي المتدفق الذي تنتجه الجامعات والمؤسسات الأكاديمية والمهنية والهيئات المتخصصة في العالم الغربي على وجه الخصوص. بينما الجامعات العربية تدرس الموضوع كمفردة بسيطة في حقل العلوم السياسية لإيعاز لها الاهتمام الكافي الذي تستحقه. وكثيراً من أقسام الإعلام في وطننا العربي تتضمن خططها الدراسية مواداً متعلقة بالاتصال السياسي ومع ذلك أن الباحث عن نتائج النظرية في هذا المجال لا يجد أي مادة علمية في هذا الحقل المعرفي على غرار ما موجود في المجتمعات الأخرى.

وخلال هذه المدة من إعداد الدراسة وجمع المادة العلمية لم يعثر الباحث على كتاب أكاديمي في الاتصال السياسي يتناول قضاياها من زاوية علمية متخصصة في العلوم السياسية. تناولت الرسالة الشأن العراقي من منظور الاتصال السياسي في خيارات الناخب العراقي. وعلى ذلك أراد الباحث الخروج برؤية علمية حول دراسة الاتصال السياسي في العراق وطبيعة الترميز الذي انطوت عنه القوى والأحزاب التي قادت السلطة منذ التغيير السياسي الذي حدث بعد عام ٢٠٠٣ ، إذ لاحظت في كثير من الأحيان والمواقف استخدامات كبيرة للاتصال السياسي في العراق سواء اكانت بين المكونات ام الأحزاب أو على الصعيد الدولي ، فتلك الحقبة متراكمة النتائج في هذا الجانب لكنها تخلو من دراسة او تسليط ضوء او تحليل، كان الباحث قد أراد التصدي لهذا المتغير المهم والاساسي في العملية السياسية والانتخابية بشكل خاص. ومن هنا الباحث بجهد هذا يحاول تسليط الضوء على هذا الموضوع .

الفصل التمهيدي الاطار المنهجي للدراسة

أولاً: مشكلة الدراسة:

تطرح الدراسة سؤال رئيسي هو هل هناك دور للاتصال السياسي في خيارات الناخب العراقي في انتخابات عام ٢٠١٨.

وتتمحور في التساؤلات الفرعية الآتية:

- ١- ما الاتصال السياسي، وما طبيعة الاتصال السياسي في العراق. وما الأبعاد المؤثرة في تشكيله؟
- ٢- الخطاب السياسي هو كأحد ادوات الاتصال السياسي واثره في العملية الانتخابية؟
- ٣- مدى ارتباط نتائج العمليات الانتخابية بمستوى الاتصال السياسي للأحزاب؟
- ٤- الى أي مدى كان الخطاب السياسي مؤثراً وعاملاً مساعداً في استمالة الناخب العراقي في الانتخابات النيابية؟
- ٥- ما المؤشرات التي يمكن ان ينطوي عنها الاتصال السياسي في العراق وكيفية قياسه، وما أهم توجهاته واستخداماته الانتخابية في العراق .

ثانياً: اهمية البحث:

- ١- محاولة لرصد المكتبة بدراسات عن الاتصال السياسي موضوع مهم يحظى بأهمية بالغة في كل الانشطة السياسية.
 - ٢- إن تحليل وتفكيك الاتصال السياسي على أسس علمية ومعرفية اكااديمية تمنح الفاعلين على مهمة الاتصال والمختلفين فرصة كبيرة لمعرفة طبيعة سير العمليات السياسية.
 - ٣- إن الاتصال يحمل أهمية كبيرة في الحياة السياسية، حيث يكون متغيراً جوهرياً في العملية السياسية ويمكن أن يؤثر على جميع مستوياتها.
- وتبرز اهمية الدراسة التي تتدرج ضمن دراسات التأثير في العلوم السياسية، على حد تعبير ريتشارد فاجن " فإن كل سلوك سياسي يتضمن نشاطاً اتصالياً من نوع ما"، أما مسؤولية الناخب هو محور العملية الانتخابية الذي يحمل الصوت المؤثر عبر تحديد خياراته بواقعية بعيداً عن المؤثرات الجانبية كون الامر سينعكس عليه ومن ثم يتحمل نتائج خياره الخاطيء في المستقبل .

ثالثاً: أهداف البحث:

- معرفة العلاقة بين الاتصال السياسي والناخب العراقي وتباين الدور الذي تقوم به آليات لتفعيل المشاركة الانتخابية .



- تباين دور الاتصال السياسي في توجيه الرأي العام ، ومن ثم التأثير على نتائج صراع العملية الانتخابية .

رابعاً :فرضية البحث : نفترض للإجابة على هذه الاشكالية والفرضيات الآتية:

- أن لوسائل الاتصال قدر كبير من الأهمية بحيث تؤثر وتعمل المشاركة الانتخابية من خلال تثقيف الناخب.
- ترتبط نسبة المشاركة الانتخابية للناخبين بالبرنامج المقدم من الأحزاب (بمحركات الاتصال السياسي النشط).
- كلما كانت اليات الاتصال السياسي محترفة ومخططة كلما زادت نسبة المشاركة الانتخابية.
- كلما ارتفع الاتصال السياسي الى مستوى الصراع، ارتفعت خيارات الناخبين وبوصلتهم تبعاً للخطاب وشدته.

خامساً: منهجية البحث:

- المنهج الوصفي: وهو يهتم بدراسة وسرد الوقائع الراهنة من حيث علاقتها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها. ويساعدنا هذا المنهج في الوقوف على خصائص متغيري الدراسة والمفاهيم المتعددة.
- منهج دراسة حالة: وهو المنهج الذي يتجه يقوم بجمع البيانات العلمية المتعلقة بأي وحدة مؤسسة او كانت فردية، يقوم أساس التعمق في دراسة حالة معينة.
- منهج تاريخي: وهو يعد التاريخ بمثابة الكتاب الشامل الذي يمدّها في أنشطة الانسان، ودراسة ظواهر الاتصال السياسي التي يعتمد عليها الانسان.
- طرائق احصائية: هو استعمال الطرق الرقمية والرياضية في معالجة وتحليل البيانات واعطاء التغييرات المنطقية الماسة لها في خيارات الناخب العراقي.

سابعاً : حدود البحث:

- ١- الحدود المعرفية: ركزت الدراسة على الاتصال السياسي ودوره في خيارات الناخب العراقي . اي انها تركز على تحليل وبيان خيارات الناخب في الانتخابات الديمقراطية في العراق ومعرفة التواصل الذي يستعمل للتأثير على الناخب.



٢- الحدود الزمنية: تحددت هذه الدراسة المدة المحددة للحدث الانتخابي لانتخابات مجلس النواب ٢٠١٨، بداية الاستعداد للانتخابات بتاريخ ٢٠١٨/١/١ ولغاية اعلان نتائج الانتخابات وبعدها بتاريخ ٢٠١٨/٦/١.

٣- الحدود المكانية : تقتصر هذه الدراسة جغرافياً على دراسة ثمان محافظات.

ثامناً: هيكلية البحث:

قسمت الدراسة الى ثلاثة فصول تسبقها المقدمة وتليها الخاتمة .

الفصل الاول: الإطار المفاهيمي والنظري للاتصال السياسي وجاء في ثلاثة مباحث المبحث الاول يتضمن مفهوم الاتصال السياسي، ونشأة الاتصال السياسي ، والعلاقة بين الاتصال والسياسة ، في حين يتناول المبحث الثاني مستويات الاتصال السياسي ، من حيث مستويات الاتصال من جانب عدد المشاركين في العملية الانتخابية، ومستويات الاتصال من جانب اتجاه الرسالة ، ومستويات الاتصال السياسي من جانب نوع الاتصال . أما المبحث الثالث فقد ذهب لوظائف وآليات الاتصال السياسي حين تضمن وظائف الاتصال السياسي ، وآليات الاتصال السياسي . ويأخذ الفصل الثاني واقع ومخرجات الاتصال السياسي في العراق ، حيث يتطرق في المبحث الاول العوامل المؤثرة في الاتصال السياسي، من حيث الاتصال السياسي والنظم السياسية ، والاتصال السياسي والعملية السياسية ، والاتصال السياسي في العملية السياسية . ويستعرض في المبحث الثاني الاتصال السياسي ووسائل الاعلام العراقية من حيث الاتصال السياسي والصحافة السياسية، وعلاقة وسائل الاعلام بالاتصال السياسي والانتخابات . في حيث يؤسس المبحث الثالث خيارات الناخب العراقي وعلاقته بالاتصال السياسي ، والاطار التشريعي لوسائل الاعلام العراقية ووسائل الاعلام العراقية والانتخابات . أما الفصل الثالث يتضمن إجراءات ونتائج الدراسة التحليلية والميدانية حيث جاء بثلاثة مباحث ، يستعرض ويناقش في المبحث الأول إجراءات البحث في حين يتناول المبحث الثاني عرض البيانات وتفسيرها ، وتخصص المبحث الثالث لمناقشة نتائج الدراسة التي توصلت اليها الدراسة الميدانية والاجابة على تساؤلات الدراسة ثم الخاتمة والاستنتاجات وتليها التوصيات والمقترحات وتثبيت المراجع والمصادر وملاحق الدراسة

تاسعاً: الدراسات السابقة :

- دراسة محمد سيد عتران : دور الاتصال في عملية المشاركة السياسية الاجتماعية والاقتصادية ، هدفت هذه الدراسة الى الدور الذي يقوم به الاتصال في دفع الناخب الى المشاركة السياسية وابرز نتائجها ان وسائل الاتصال يقوم بدور كبير في خلق المعرفة والوعي لدى الناخبين بمجالات المشاركة السياسية في حين يكون للاتصال الدور الكبير في قيام الناخب بسلوك ايجابي .
- دراسة سعد بن مسعود بن عبد العزيز ال سعود : الاتصال السياسي في وسائل الاعلام وتأثيره في المجتمع السعودي _ دراسة تحليلية ميدانية صادرة سنة ٢٠٠٦ . تطرق الباحث خلال هذه الدراسة

الى مستويات الاتصال السياسي والاتجاهات الحديثة في تحديد وظائفه , وتحديد نظريات التأثير السياسي والخطاب الاعلامي , كما تتناول العوامل المؤثرة في الاتصال السياسي في السعودية, إن توصلت الدراسة الى ان وسائل الاعلام شاركت في مناقشة القضايا السياسية أكثر من المسؤولين السياسيين والحكام هدفت معظم الدراسات الى ابراز العلاقة بين الاتصال السياسي والعملية السياسية من خلال تبين دور وسائل الاعلام في المشاركة السياسية وتختلف دراستها كونها تتناول موضوع الاتصال السياسي من خلال ابراز مظاهره وهي الحملة الانتخابية ومحاولة تبين دورها في تفعيل المشاركة الانتخابية الى جانب الإشارة الى دور وسائل الاعلام.